أكراد تركيا

(الأوضاع السياسية والاجتماعية)

د. محمود العدل العدل إسماعيل

معهد الدراسات والبحوث الاسيوية– قسم اللغات الاسيوية

شعبة اللغة التركية– جامعة الزقازيق

ملخص البحث:

بدأت القضية الكردية في الظهور داخل المجتمع التركي ومن ثما بدأ صدام الدولة التركية، مع الاكراد في مرحلة مبكرة من عمر الجمهورية الجديدة حيث أصبح الصدام الكردي مع الدولة تشكل أكبر تحدى للأنظمة الحاكمة والمتعاقبة على الدولة التركية فتعاملت الانظمة الحاكمة مع القضية الكردية كحركة انفصالية ليست ممثلة للمجتمع الكردي لأنه لا يمكن قبول فكرة ان يوجد على الأراضي التركية اي فصيل يرغب في التعامل بلغته وثقافته داخل هذا المجتمع وذلك لعدم تجدد أخطاء الدولة العثمانية التي احتوت جميع القوميات ثم كانت خيانة تلك القوميات وانهيار الدولة العثمانية (حسب المعتقد والفكر التركي).

الكلمات المفتاحية: الأكراد– تركيا– الأوضاع السياسية– الأوضاع الاجتماعية.

Abstract:

The Kurdish issue began to emerge within Turkish society, and then the clash of the Turkish state began, with the Kurds at an early stage in the life of the new republic, where the Kurdish clash with the state became the biggest challenge to the ruling and successive regimes on the Turkish state. Separatism is not representative of the Kurdish community, because it cannot be accepted that there is any faction on Turkish soil that wants to deal with its language and culture within this community, because the mistakes of the Ottoman state, which contained all nationalities, were not renewed.

(ISSN: 2536 - 9555)

المقدمة

تعتبر القضية الكردية هي التحدي الاكبر الذي يواجه الدولة والمجتمع التركي وذلك منذ تأسيس الدولة واعلان الجمهورية في ٢٩ اكتوبر ١٩٢٣م، حيث تؤثر تلك القضية وهذا الفصيل الكبير داخل تركيا على جميع سياسات الدولة على المستويين الداخلي والخارجي،فكان أولى التحديات الداخلية هي عملية التجانس المجتمعي للدولة التركية التي اسست على مشروعها القومي ومبادئها الاساسية وهى القومية، الجمهورية، العلمانية، الدولة، الثورة، الشعوبية، فكيف لدولة أسست على القومية، وتنتهج المنهج القومي، والتجانس الاجتماعي والثقافي للغة قومية واحده ان تسمح لفصيل عرقي يعيش معها على نفس الجغرافيا ان يتعامل بعادات وتقاليد، ولغة، وثقافة مختلفة عن الرسمية والقومية للدولة الام والمركزية.

فمن هنا بدأت القضية الكردية في الظهور داخل المجتمع التركي ومن ثما بدأ صدام الدولة التركية، مع الاكراد في مرحلة مبكرة من عمر الجمهورية الجديدة حيث أصبح الصدام الكردي مع الدولة تشكل أكبر تحدى للأنظمة الحاكمة والمتعاقبة على الدولة التركية فتعاملت الانظمة الحاكمة مع القضية الكردية كحركة انفصالية ليست ممثلة للمجتمع الكردي لأنه لا يمكن قبول فكرة ان يوجد على الأراضي التركية اي فصيل يرغب في التعامل بلغته وثقافته داخل هذا المجتمع وذلك لعدم تجدد أخطاء الدولة العثمانية التي احتوت جميع القوميات ثم كانت خيانة تلك القوميات وانهيار الدولة العثمانية (حسب المعتقد والفكر التركي).

ظلت المشكلة الكردية هي الهاجس الاكبر لمفاصل الدولة والمجتمع التركي لاسيما المؤسسة العسكرية التي ترفض رفضاً مطلقاً أي وجود كردى قائم على اساس القومية الكردية ضمن الحدود الجغرافية لتركيا بل حتى الحدود التركية مع دول الجوار فتعاونت وعقدت الاتفاقيات مع جميع دول الجوار في جميع القضايا الاستخباراتية والعسكرية المتعلقة بحركة الاكراد في تلك الدول.

لذا؛ كان اختيار موضوع هذه الدراسة: "اكراد تركيا– الأوضاع السياسية والاجتماعية"؛ في محاولة لرصدِ تلكَ الأقلية الكردية وتفسيرِ، وتحليلِ تطوراتِ الموقف التركي تجاهها، وتداعياتِه، وترجمة بعض النماذج الصحفية مع تحليلها من ناحية اللغة والاسلوب، وذلك من خلال الإجابة عن عدة تساؤلات، هي:

ماهى جذور الأكراد داخل تركيا؟

هل تمثل القضية الكردية قضية سياسية فقط؟

كيف واجهت الحكومات التركية حركات التمرد الكردية؟

هل لعبت أوضاع الأكراد الاجتماعية دوراً في تأزم قضيتهم مع الدولة التركية؟

هل تشكلت أحزاب كردية داخل الدولة التركية؟

تنقسم هذه الدراسة إلى المباحث التالية:

مقدمةٍ؛ تمهد لموضوع البحث وطبيعته. ثم يلي ذلك عناصرُه الرئيسة، حاصرًا إيَّاها في ثلاثة مباحث مدعمة بمقالات ودراسات مترجمة من التركية الى العربية مع اضافة التحليل اللغوي لأسلوب الكاتب واستخدامه لأنواع الجمل المختلفة، مستخدماً المنهج الوصفى التحليلى وذلك لكونة يقوم بدراسة الحالة البحثية بصورتها الحقيقية الموجودة فى أرض الواقع وهو ما هدفنا إلية فى هذا البحث، بيانُه على النحو التالي:

– المبحث الأول: الأصول التاريخية للأكراد.

– المبحث الثاني: أوضاع الأكراد الاجتماعية.

– المبحث الثالث: الأوضاع السياسية للأكراد.

ثم عقبت بخاتمة البحث؛ وفيها تم رصد أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث، وأخيرا؛ أنهيت البحث بثبتٍ حوى أهمَّ مصادرِهِ ومراجعِه.

المبحث الأول
الأصول التاريخية للأكراد

قبل الحديث عن الاكراد يجدر بنا أن نتحدث أولاً عن مفهوم وتعريف الأقلية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

(ISSN: 2536 - 9555)

يشهد العالم في تلك الأعوام ما يمكن تعريفه بصحوة الأقليات القومية أو الأثنية، والدينية، واللغوية التي تطالب بحقوقها المشروعة من القوميات الكبرى وهذه الظاهرة ليست جديدة على العالم المعاصر فمعظم الصراعات في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية نشأت بسبب هذه المسالة، فنحن إذاً أمام ظاهرة عالمية وإقليمية وأيضا محلية رغم حجمها وعمقها إلا أنها لم تأخذ حقها من الاهتمام العالمي، وذلك نظراً لحساسيتها البالغة، ولظروفها السياسيةِ الخاصة، والتي كانت عليها معظم دول العالم التي عانت من الاستعمار ومن مخلفاته والتي انعكست على الأقليات سلباً وبدون مبرر.

فمفهوم الأقلية: لغة تعرفه المعاجم اللغوية بمادة "قلل" التي اشتقت منها كلمة الأقلية وفى لسان العرب "قلل" القلة خلاف الكثرة وقد استجد التعريف الاصطلاحي للتعبير عن دلالة كمية تقابل الأكثرية.

ونوضح أيضاً أن مفهوم الأقلية في القانون الدولي العام لم يُجمع على تعريف محدد له حتى الآن خوفاً من أن يؤدى ذلك التعريف إلى أي تعريف مطلق لا تستفيد منه جميع الأقليات أو حرمان بعضها من الحماية التي وفرتها لها الأمم المتحدة من خلال لجنة حقوق الإنسان أو اللجان المتفرعة عنه(١).

ومفهوم ومدلول الأقليات يجب أن يأخذ في اعتباره عدة نواح هامة هي أنه يجب أن يكون عدد أفراد الجماعة الأقلية كافية نسبياً ليطلق عليهم كلمة أقلية، وأن تكون بين هؤلاء الأفراد روابط مشتركة أثنية أو لغوية مختلفة عن باقي السكان، وأن تعي تلك الأقلية الروابط القائمة بينهم وأن يهتموا بالمحافظة عليها.

كل هذه الأمور الثلاثة هي الحد الأدنى لكي نطلق على مجموعة صفة الأقلية.

وبالنسبة لأسباب وجود الأقليات، تعود في مجملها إلى وجود مجموعة سكانية تعيش إلى جانب بعضها البعض في منطقة واحدة وتختلف في انتمائها القومي، أو الاثني، أو الديني، أو اللغوي عند تأسيس الدولة حيث تجرى العادة إلى ضم هذه المجموعات في كيان سياسي واحد تصبح فيه بعض الجماعات أقليات مقارنة

بالأغلبية المختلفة عنها، او قيام دولة بضم أو احتلال إقليم مجاور تسكنه جماعة مختلفة عن الدولة المحتلة، او سقوط أو انسحاب الدولة عن إقليم لتترك جماعات تختلف عن السكان الأصليين، او تحول مجموعة من أهل البلاد الأصليين إلى دين آخر مما يحولهم إلى أقلية دينية مختلفة، او هجرة مجموعة سكانية من بلدهم الأصلي إلى بلد آخر طلباً للرزق والعمل أو بحثاً عن ملاذ آمن وموطن هادئ(٢).

وللحديث عن أقليات وقوميات الدولة التركية نعود سوياً إلى نشأة الدولة التركية على أنقاض دولة الخلافة العثمانية.

حيث ورثت الدولة التركية تلك الدولة بعد عدة حروب وتمزقات أدت إلى انهيارها بل وإلغائها على يد مؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك المتوفى فى ١٩٣٨م، وهي المنطقة التي تميزت عبر عصور التاريخ بالنزاعات العرقية، والاثنية وذلك لما تحتويه من عناصر بشرية تختلف في بعض الخصائص مثل اللغة، أو الثقافة، أو العرق البشرى ومن ثم قامت الدولة التركية على مبدأ العرقية في بادئ الأمر حتى أن مؤسس الجمهورية من أقواله المشهورة والخالدة في الذاكرة التركية: "سعيد أنا بمن يقول أنا تركي" فأدى بزوغ العرق التركي إلى الظهور والعنصرية ضد عدة أعراق وقوميات تعايشت في تلك المنطقة كإحدى روافد الدولة الإسلامية في العصر العثماني، ومن هذه القوميات القومية الكردية(٣).

ولتعريف كلمة كردى فهي كلمة عربية من فعل "كرد" بمعنى أبعد، طرد، هجر، وهم المبعدين عن أراضيهم لأسباب سياسية او اجتماعية او دينية، اما بالنسبة لتعريف الكرد فإن ذلك التعريف مازال يحيط به الغموض حيث أنه في انتظار المزيد من البحث والتنقيب لتثبيت الحقيقة تاريخياً، إلا أن أغلب الباحثين يميلون ويتفقون إلى أن الكرد ينتمون إلى مجموعة الهند أوربية وأن نسبهم يتصل إلى قبائل الميدانيين التي هاجرت في الألف الثانية قبل الميلاد واستطاعت أن تقوى من نفوذها بين السكان وان توحد جميع القبائل تحت رايتها وسيطرتها، وهذا

(ISSN: 2536 - 9555)

أحد أهم الآراء حول أصل الكرد، كما ان هناك صفات اشترك فيها جميع الكرد الموزعين على الدول وذلك على الرغم من اختلاف المكان إلا أن البيئة المشتركة ساهمت في جمع صفات عديدة بينهم.

وعلى الرغم من ذلك فان الكرد يعودون في أصولهم على الأرجح إلى الشعوب الفارسية، وتختلف الدراسات في أصولهم ولابد أن شعوباً أخرى قد اختلطت بهم في تلك البلاد المليئة بالشعوب المهاجرة المتحاربة، وقد ظهرت بلاد الكرد في القرن الثاني عشر الميلادي خلال حكم السلطان السلجوقي (سنجر)، وقبل ذلك كانت بلادهم تسمى ديار بكر أو الجزيرة، وتمتد مناطق الأكراد اليوم في سبع دول هي: "إيران، وتركيا، والعراق، وسوريا وأذربيجان، وأرمينيا، وجورجيا".

ويشار الي الأكراد في تركيا على انهم هم الأشخاص المولودين أو المقيمين في تركيا من أصل كردي، وهم أكبر أقلية عرقية في تركيا، تشكل ما بين ١٥% و٢٠% من سكان تركيا، فوفقاً لتقديرات مختلفة قدر عددهم بـ ١٤ مليون نسمه، ففي كتاب حقائق العالم لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، أشار تقرير صادر عن مجلس الأمن القومي التركي في عام ٢٠٠٠، إلي ان عدد الأكراد وصل إلي ١٣ مليون نسمه، كما اشارت أحد المصادر الغربية[٤]، إلى ان الأكراد يمثلون ٢٥% من السكان الأتراك أي حوالي من ١٨ إلى ١٩ مليون نسمه.

يعيش الأكراد في مختلف محافظات تركيا، لكنهم يتمركزون في شرق وجنوب شرق البلاد داخل المنطقة التي يعتبرها الأكراد كردستان التركية، وهم ثاني أكبر قومية في الدولة التركية الحديثة التي تشترك في حدودها مع ثلاث دول أخرى مجاورة هي إيران (حيث نسبة الأكراد فيها هي الرابعة) ثم العراق (حيث أن نسبة الأكراد فيها هي الثانية في المنطقة) ثم الجمهورية السورية (حيث نسبة الأكراد فيها هي الثالثة في المنطقة).

وشهد الكرد بتركيا في القرن التاسع عشر فترة من الازدهار الاقتصادي فكانت تصدر إلى المناطق المجاورة المواشي والعلف المستخرج من الغابات والحبة الخضراء (اللازمة لصناعة الصابون)، والصوف، والعسل، والحرير والجلود[٥].

المبحث الثاني
أوضاع الأكراد الاجتماعية

يعرف المجتمع، بأنه كيان جماعي من البشر، بينهم شبكة من التفاعلات والعلاقات الدائمة والمستقرة نسبياً، والتي تسمح باستمرار هذا الكيان وبقائه وتجدده في الزمان والمكان. وينطبق هذا التعريف على الشعب الكردي بكونه مجتمعاً مثل أي مجتمع بشري آخر، بما يتوفر له من المقومات الأساسية، كالوطن، البيئة، السكان، التنظيم الاجتماعي، مؤسساته التي تفاعلت فيما بينها وبين المجتمعات الأخرى عبر التاريخ(٦).

يتكون المجتمع الكردي من مجموعة من العشائر وتعرف العشيرة بأنها مجموعة من الأسر يرأسها أحد أبناء العشيرة ويساعده مجلس من الكبار يلتقي يومياً في بيت الزعيم أو خيمته، وتعتبر العشيرة الكردية عالماً خاصاً منطوياً على نفسه، فهي منظمة دفاعية ومؤسسة تقليدية ومحافظة، ولهذا التجمع شعور بالأفضلية على ما سواه، وتحافظ على العادات والتقاليد، وطريقة العيش.

ويتكون المجتمع الكردي تاريخياً من طبقتين، أحدهما: النبلاء والمحاربون، وملاك الأراضي، والثانية هم الفلاحون أو العمال الزراعيون، والخدم وهم أقرب إلى العبيد الذين يعملون بأجر يومي زهيد للقدرة على نفقات الحياة.

وتقسم الطبقة النبيلة إلى خمس فئات هي العلماء، وأبناؤهم، وأحفادهم، ورجال الدين وشيوخ الطرق الصوفية، والأمراء والباشوات وأبناء الأسر العريقة، ورؤساء العشائر وأفراد الأسر.

ويتمتع الزعيم بسلطة قضائية وإدارية ويوقع عقوبات على المخالفين والمجرمين أقصاها عند الأكراد هي النفي والطرد من العشيرة ويليها أخذ الممتلكات ومصادرتها ثم الغرامة المالية.

ويتمركز أكراد تركيا بالمناطق التالية في مناطق بدليس وديار بكر ونهر الزاب وبحيرة وان(٧).

اما بالنسبة للعادات والتقاليد عند الأكراد هي حصيلة التطور التاريخي والحضاري للأفراد الذين يعيشون في البيئة الكردية، وقد استقرت عليها منذ الأزمنة

(ISSN: 2536 - 9555)

القديمة وحتى الآن، إلا أن هناك اختلافاً في بعض نواحيها حسب اختلاف البيئات الجغرافية الكردية[٨].

ومن التقاليد التي رصدها المؤرخون والرحالة عند المجتمع الكردي: احترام العائلات القديمة النبيلة، وفي الواقع فإن ملاحظة هؤلاء الرحالة صائبة ولم تزل قائمة، إذ ما زال المجتمع الكردي ينظر بإجلال كبير إلى أحفاد رؤساء الأسر التي ناضلت من أجل الشعب الكردي في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، رغم أن هؤلاء الأحفاد ربما لم يبذلوا شيئاً يُذكر تجاه قومهم لكن المجتمع مازال ينظر إليهم كأحفاد لسلالة طيبة، ومثل هذا ينسحب على أحفاد الأسر الدينية أو أحفاد رؤساء العشائر والوجهاء، رغم أن هؤلاء الأحفاد لا ثراء لهم اليوم، إن مثل هذا السلوك يمثل وفاء من الكرد إزاء قادتهم السياسيين أو الدينيين أو الاجتماعيين.

وهناك عادات أخرى في المجتمع الكردي، وهي عادة (الثأر) وإن اختفت كلياً في المدينة، وبقيت إلى حد ما في القرى، فالثأر الكردي هو مظهر من مظاهر الانتقام الذي يلجأ إليه الشخص المعتدي عليه، وخلافاً للثأر العربي أو الثأر العشائري بوجه عام، فإن الثأر الكردي مسؤولية عائلية وليست عشائرية أو نسبية كما في المجتمع العربي، أي أنه مسؤولية الأقرباء الأقربين فقط، ويمكن أن يعزى ذلك إلى تأثير العامل الجغرافي، فالانعزال الجغرافي للقرية والبناء الطبوغرافي الوعر للمنطقة قد جنب مجتمع القرية تبني سياسة الانتقام من أجل الفرد[٩].

أما ظاهرة تعدد الأبناء: فما زالت لها قيمة أساسية في المجتمع الكردي الحضري بصورة عامة وفي المجتمع الريفي بصورة خاصة، وتفضيل الأبناء الذكور على الإناث شائع أيضاً، ولا تستطيع المرأة أن تأخذ وضعها الاجتماعي، والنفسي إلا بعد إنجاب الابن الوارث، وتقاس قوة الأسرة عن طريق أبنائها الذكور، وفي إطار سيطرة هذه القيمة خضعت المرأة لهذه القيمة، فقد تؤدي حالتها إلى الطلاق إذا لم تنجب طفلاً ذكراً في كثير من الأحيان[١٠].

وتغلب على بلادهم الطبيعة الجبلية، حتى إنه يقال إن الكردي والجبل لا ينفصل أحدهما عن الآخر.

وغلب على حياتهم في الثلاثينات البداوة والارتحال الصيفي والشتوي، ويجمعون بين الرعي والزراعة، وبعضهم يقيم في قرى ومدن حضرية لكنها مراكز للقبائل الرعوية.

ونذكر بعضاً من أنماط حياتهم ومعاشهم فهم يتجمعون في مجموعات من أربعين إلى ثمانين عائلة ويعملون على نحو تعاوني في الرعي والإدارة والحراسة والترحال، فيمضون الشتاء في القرى الواقعة في الأودية المنخفضة، فإذا حل الربيع ينتقلون إلى الجبال المرتفعة ويقيمون في الخيام، ويتحركون في خط رحلات منتظم في الذهاب والإياب على مدى الأجيال(١١).

ويحتفي الأكراد بالربيع باحتفالات تصاحب الاستعداد للرحيل إلى الجبال ويعدون الولائم لاستقبال الموسم فالمواشي تبدأ بالتكاثر ويتوافر الحليب ومعه الطعام وفرص البيع والمبادلة، وينتهي الشتاء ومعه الانتظار الشبيه بالحبس والبرد وشح الطعام، ويكون الرحيل على هيئة قافلة يقودها كبير القوم "الأوباشي" يتبعه أكبر وأجمل كبش في القطعان "نيري" وفي رقبته جرس، ويعزف كبير الرعاة على مزماره فتتحرك القافلة على إيقاع العزف، وفي أواخر الخريف تعود المجموعة إلى القرية.

وتشكل تربية المواشي والاغنام أساس الحياة الاقتصادية، فهي توفر الطعام واللباس والنقل، والدفاع، ويعملون أيضا بالزراعة الحقلية لتوفير الطعام والعلف، وفي بعض مناطق الأكراد توجد زراعات متقدمة، ولديهم خبرة متقدمة في الري، ويستخدمون الغابات والأعشاب البرية في صناعة الأثاث وجمع الحطب والتداوي والصباغة، ويجمعون الثلج من المرتفعات ويبيعونه في الصيف لأهالي المدن الأخرى(١٢).

(ISSN: 2536 - 9555)

ومن صناعاتهم اليدوية: النسيج والسجاد والخناجر وصناعات الجلود والمعادن والأخشاب، ولكن خبرتهم بالتجارة قليلة برغم حاجتهم لبيع منتجاتهم وتأمين احتياجاتهم الأساسية من السلاح والقماش والطعام.

ويعتبر الكرد في مناطق طوروس وبادية الشام وما بين النهرين النموذج الأمثل للكرد لاحتفاظهم بأصالتهم أكثر من غيرهم من الأكراد، وقد تكونت طبائع الأكراد كما في جميع الأمم من خلال الطبيعة والمناخ والصراع مع العدو، ففي مناطقهم يتتابع البرد القارص والحر الشديد والثلوج والأمطار والأعاصير ووعورة الجبال، وهذا يستدعي قوة الإرادة والاحتمال والخيال الواسع.

ويحب الأكراد القتال والحرية، وعلمتهم الحياة أن "العالم ملك الشجاع" والنظام العشائري يوازن هذه النزعة الفردية بتعليمهم السيطرة على النفس والتضحية وأداء الواجب تجاه المجموع، وكما أن الطبيعة لا ترحم الكردي فإنه لا يرحم خصمه أيضاً، وقانون الأخذ بالثأر هو الذي يحكم الصلات بين العشائر.

وكان بعض أمراء الأكراد يتولون مهمات الحراسة والأمن للطرق والقوافل ومهام إدارية أخرى إضافة إلى الفصل بين العشائر بالتنسيق مع الدولة العثمانية وهذا أدى إلى قيام تجمعات كردية حضرية وتنظيمات عسكرية أقرب إلى الميليشيات أو الفرق العسكرية.

يلبس الأكراد ملابس بسيطة واسعة تتناسب مع متطلبات عملهم، وتنم عن ذوق معبر عن طبيعتهم، ويحملون الخناجر والمسدسات ويضعون البنادق على أكتافهم وفي أحزمتهم الرصاص والخراطيش، وتختلف التفاصيل في اللباس حسب القبائل والمناطق والثراء والجاه، ولا تخفي النساء وجوههن.

ويستمد أغلب طعامهم من الحليب كالجبن والزبد واللبن واللبن الرائب، ولا يستهلكون من اللحم إلا قليلاً، ويعدون طعامهم من خبز الدقيق مع الذرة والأرز، والتوابل، والجوز[١٣].

هذا ويختلف كل مجتمع في خصائصه وصفاته البشرية والانسانية من مجتمع الى اخر فللمجتمع الكردي حياه اجتماعية وصفات وخصائص بشرية نتناولها فيما يلي:-

الطبيعة الحماسية أو الانفعالية حيث كتب المستشرق الروسي باسيلي نيكيتين Basile Nikiten: "يّتصف الكردي بطبعه الحادّ، ملتهِبًا بالحماس، وتلك صفةٌ ناتجة عن حياته المضطربة الملآى بالمفاجآت، ولكنه في الوقت نفسه يتمتّع بروح المَرَح والدُّعابة إلى أقصى الحدود وهذه الصفات اكتسبها الكردي من الجبال إذ أن الجبل يفرض على المرء توقعا واستعدادا للمشاكل والمفاجآت التي تظهر في بيئة الجبل المليئة بالمخاطر والصعوبات والتي تفرض روحا من الدعابة والتحدي للظروف والمشاكل".

الاستقامة: "يمتاز الكردي باستقامته التي لا تتزعزع، وبحِفاظه على العهد الذي يقطعه، وعطفِه النبيل على أقاربه، وسلوكِه الإنساني بصورة- وبخاصة أكراد الجنوب والوسط- تجاهَ المرأة، أكثر من المسلمين الآخرين، وإحساسِه الشاعري، وحبِّه للأدب والشعر، ومسارعتِه إلى التضحية من أجل عشيرته، واعتزازِه العميق ببلاده وقوميته " وما من شك في أن هذه الخصائص مستفادة من طبيعة العيش في الجبال والتي تعطي الإنسان هذه الميزات.

- **روح الفروسية والتوق الدائم للحرية:** "والكرد شعب شجاع، يحبّ الحرية ويَتوق إليها، ولهم تقاليدهم ولهم لغتهم، ولهم من الحق في الحرية مثلُ ما لغيرهم، ولكن كان ينقصهم الاتفاق فيما بينهم، والإنكليز الذين خدموا مع الكرد، وعملوا على تدريبهم في الحرب العامّة، كانوا يُجمعون على الإشادة ببطولتهم وجرأتهم وقوّتهم"(١٤).
- **احترام المرأة:** وهي من الخصائص التي تتميز بها الشخصية الكردية حيث أن للمرأة مكانة مرموقة ومميزة وتعد من الأشخاص المساهمين في الأسرة وهي الأم التي تربي الأولاد على الأخلاق الحميدة والفروسية.

(ISSN: 2536 - 9555)

وكانت المرأة الكردية هي التي لا تتوانى في استقبال الضيوف وإكرامهم إن كان زوجها غائبا حتى يعود، وكانت تتمتع بروح عالية من العزة والشرف وهذا الذي أدى بها في كثير من الأحيان إلى أن تقتل نفسها حفاظا على شرفها وطهرها(١٥).

روح القومية والاعتزاز بالقبيلة: وهذه من السلبيات التي تلاحظ بقوة في الشخصية الكردية وظهرت كثيرا في التحالفات المبرمة بين شيوخ القبائل وباقي القوى المهيمنة في منطقتهم. إن الصراعات القبلية في كردستان، قوية إلى درجة أنه في حال انضمام زعيم إحدى القبائل إلى الحركة القومية، فإن زعيم القبيلة المنافسة قد يقف على الحياد، أو قد يأخذ أموالا وأسلحة من الحكومة للقتال إلى جانب قواتها ولم تقتصر الصراعات على القبائل، بل شملت أيضا العشائر".

الغيرة والحساسية المفرطة لبني جلدتهم من الأكراد حتى أصبح ذلك مفهوما سائدا عند الشعوب المجاورة.

الحفاظ على الصفاء والطهر والعادات الأصيلة: وهذه من الميزات التي استقاها الأكراد من طبيعة العيش في الجبال وهي التي دفعتهم إلى الصدق والوفاء وعدم الخيانة والغدر والغش مع الآخرين، وهذه الصفة التي دفعتهم إلى تحمل الكثير من الأعباء والمحن في تاريخهم الطويل.

البعد عن روح المشاركة: وهذه من الخصائص التي فرضتها البيئة على الأكراد، فالبيئة الجبلية تفرض على القبيلة أو الشخص روح البعد والعزلة عن الآخرين، فعندما يسكن المرء ومن جوانبه الأربعة الجبال يشعر بروح الاستغناء والبعد عن باقي المجتمعات ولا تهمه الصراعات التي تدور بين شريحة وأخرى حول المنصب أو الكرسي، وعندما يحوز المرء في الجبل على صيده ويبذر بذره ليأكل منه ويعيش منه هو وأسرته يستغني بذلك عن كل ذوي السلطان والجاه وما يتطلب ذلك من حروب ومعارك.

وبما أن اللباس يدل على شخصية الإنسان نرى في المجتمعات الكردية أن المرأة تتزين بزي يظهرها بمظهر الحشمة والأدب، فنراها بثوبها الطويل الواسع

وغطاء للرأس يستر فيها الشعر والرقبة ولا يظهر منها إلا الوجه بحدوده المعروفة، وتحظى المرأة باحترام زوجها ومجتمعها فلا شطط ولا غلو في استقبال ضيوف البيت والعمل أو ما شابه من أمور الحياة العادية(١٦).

وبعد سرد تلك الصفات والخصائص الثابتة للمجتمع نقتبس بعض من الدراسات والمقالات التركية لشرح متاعب الحياة الاجتماعية من وجهة نظر الاكراد أنفسهم داخل المجتمع الكردي.

فقد تناولت صحيفة ايفرنست نت evrensel.net دراسة عن معاناة الشباب الكردي وكيفية رؤيتهم للحياة داخل المجتمع التركي.

وتحت عنوان «أن تكون شاباً كردياً في تركيا» تم نشر تقرير عن «أوجه التشابه والاختلاف والتغيير» على موقع منظمة الدراسات الكردية.-kurdish studies.org، والذي تم إعداده بالتعاون مع المركز الكردي للدراسات ومؤسسة الحياة وراويست Alhayah and Rawist Foundation للأبحاث، مقدماً بيانات مهمة عن الجيل الحالي من الأكراد، وفي الوقت ذاته تحدثنا مع رها روهافي أوغلو Raha Ruhavi Ouglu، إحدى منسقات البحث، عن نتائج البحث التي تغطي الأدوار الفريدة للشباب الكردي ونمط الحياة والتوقعات والتطلعات والرغبات في سياق القضية الكردية.

في نطاق التقرير، نرى أن أنماط حياة الشباب الكردي أقل بكثير من المتوسط التركي. وخلال الحديث عن ذلك، يمكن إثبات ذلك بالمعلومات التي كشف عنها البحث من بيانات البطالة وأدوار الشباب الكردي في عمليات التوظيف(١٧).

في الحقيقة إن أوضاع الشباب الكردي أسوأ بكثير من اوضاع الشباب التركي، نتيجة لسوء وضعهم الاقتصادي من ناحية وانتشار البطالة من ناحية اخري، بالإضافة لوضعهم السياسي حيث انهم يتعرضون للتمييز داخل تركيا كما ان المدن الكردية متخلفة اقتصادياً، مما ادي لاندفاع الشباب الكردي للبحث عن عمل في مكان آخر مثل إسطنبول وأزمير وأضنة وغيرهما.

(ISSN: 2536 - 9555)

ونتيجة لذلك يواجه الشباب الكردي امران؛ أولهما، العمل في وظائف لا تتطلب مهارات وليس لها صفة، وثانيهما، انخفاض رضاهم عن الحياة عندما يواجهون التمييز على المستوى الفردي وتضعف روابط الانتماء لديهم.

وبما أن مشاكل الشباب الكردي لا تنفصل عن القضية الكردية، فلن يكون هناك حديث عن حل للقضية الكردية دون مناقشة قضية التمييز في تركيا فعلى سبيل المثال، تعتبر محافظة أغري Agri، من بين المحافظات التركية العشر الأولى التي لديها أعلى معدل مواليد، لكن عدد سكانها في تناقص مستمر، ويهاجر قاطنيها باستمرار إلى الغرب والسبيل لوقف الهجرة القسرية إلى الغرب لأسباب اقتصادية هو تطوير المنطقة.

في الحقيقة لا يوجد فرق كبير بين المطالب الجماعية فيما يتعلق بالهوية الكردية وكذلك الوضع الاجتماعي والاقتصادي فهناك اتفاق كامل في المطالب مثل الاعتراف باللغة الأم والقضاء على التمييز حتى يتغير الشباب الكردي، ليس فقط من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، ولكن أيضاً من الناحية المجتمعية، لقد شهدوا حروب المدن. لقد رأوا الدمار الذي سببته الصراعات بين المدن، ومنذ إعلان حالة الطوارئ، أعاد جهاز الدولة القمعي إقامة التوازن، في حين بدأ الشباب بتقييم الأمور من منظور مختلف.

إن مشاكل الشباب الكردي مع الشباب الأتراك تقوم على أساس التمييز حيث يتعرض الشباب الكردي للتمييز في أماكن مثل اسطنبول وأزمير وهذه المسألة تؤثر سلبا على اندماج الأكراد، وعلى الرغم من وجود حي في أزمير، إلا أن الأكراد يمكنهم العيش فيه وكأنهم لا ينتمون إليه فالكثير من الشباب الذين قابلناهم، وخاصة أولئك الذين ذهبوا إلى هناك كأطفال أو ولدوا هناك، أي مهاجري الجيل الثاني، يعرّفون أنفسهم بأنهم من أزمير، لكنهم يعرفون أيضًا أنهم من ماردين أو من فان ويقول معظم الشباب وخاصة النساء: "عندما أعاني من

التمييز، أحذر أولاً، ثم أقطع كل العلاقات"، وعندما نسأل ماذا يفعلون، فإن الإجابة هي: "أتواصل مع الأكراد فقط". يقف التمييز أمامنا كعنصر مهم في عملية الاندماج.

تسير تجارب الشابات في التمييز جنبًا إلى جنب مع الأنوثة والهوية الكردية. في مثل هذه الحالة، تشعر النساء بالقلق بالفعل لأنهن فقط نساء. بالإضافة إلى كل هذا التوتر، فإن التمييز الذي تعاني منه بسبب كونها كرديَّة في مكان العمل يتسبب في تعرضها للتمييز أكثر من النساء الأخريات لهذا السبب، فإن النساء أكثر أولئك الذين يقولون "لا ينبغي أن يكون لدي حبيب تركي"(١٨).

وفي النهاية نستطيع القول ان القضية الكردية ليست سياسية فقط لكنها متفرعة اجتماعيًا، واقتصاديًا، وثقافيًا، وتحتاج لمزيد من الجهود التركية على كافة الأصعدة لإيجاد حل لهذه القضية(١٩).

تحليل اللغة والأسلوب:

لقد استخدم الكاتب في مجمل المقال لغة وأسلوبًا مبسطًا ويدور حول الموضوع الاساسى للمعاناه الكردية ولعل أبرز ما يتميز به أسلوب ولغة الكاتب ما يلي:-

- الموازنة بين استعمال الجمل الإسمية والفعلية البسيطة:-

✓ **مثال:**

الجملة الإسمية:

Kürt gençlerinin Türkiye gençlerinin geri kalanına nazaran şartlarının daha kötü olması bir hakikat.

الجملة الفعلية:

Kürt gençleri meseleden ne düzeyde etkileniyor?

- **استخدام الجمل التسلسلية المفهومة:-**

✓ **مثال:**

Orada iki şey oluyor; birincisi vasıfsız işlerde çalışıyorlar, ikincisi ayrımcılıkla daha bireysel düzeyde tanışıp aidiyet bağları zayıfladığı için hayat memnuniyetleri azalıyor.

(ISSN: 2536 - 9555)

- **استخدام الكلمات ذات الأصل العربي:-**

✓ **مثال:**

Farklar/ithaf/hakikat/mesele/istihdam

- **استخدام الكلمات ذات الأصل الأجنبي:-**

✓ **مثال:**

Roller/kurdish-studies/popüler/rapor/aktör

- **استخدام بعض الكلمات ذات الأصل الفارسي:-**

✓ **مثال:**

azade

- **الإكثار من استخدام الاختصارات:-**

✓ **مثال:**

Z kuşağı/DTSO/HDP/AHİM/OHAL

- **استعمال المرادفات جنبًا إلى جنب لتقوية المعني:-**

✓ **مثال:**

Farklar, Değişimler
Talep, arzu

- **الإكثار من استخدام العبارات الإحصائية:-**

✓ **مثال:**

Kürt gençlerinin yaklaşık %35i çalışıyor ama bu 35'in 25'i vasıfsız işlerde istihdam içerisinde.

التعليق على المقال السابق:

تناول المقال الكثير من الماسي اليومية لحياه الشباب الكردي وجعلة مواطن من الدرجة الثانية بالمقارنة للشباب الاتراك فأصبحت فرص العمل الاقل هي من نصيب الشباب الكردي على الرغم من المساواة في المستوى التعليمي بل يمكن ان يكون متفوق علميًا على مثيلة من الشباب الاتراك في بعض الحالات ولكن لعنصرية المجتمع التركي ضد الكرد يضطر الى العمل بأعمال اقل من مستواه العلمي ليواجه صعوبات الحياة المعيشية.

هذا وتعد الهجرة داخل الحدود الجغرافية لتركيا هي السمة الغالبة للمدن ذات الغالبية الكردية وذلك من اجل البعد عن الصراعات المسلحة بين الدولة المركزية بتركيا وبين الجماعات المسلحة الكردية لذلك يهاجر الشباب الكردي الى مدن اسطنبول وازمير وانقره لتوفر فرص العمل.

كما تعمدت الدولة التركية على انكار هوية الاكراد المجتمعية وضياع لغتهم وثقافتهم وسوء الاقتصاد الخاص بالكرد مما ادى الى ازدياد حالة عدم الرضا لدى جميع طوائف المجتمع الكردي الذي لا يقبل بكونه مواطن من الدرجة الثانية.

اما بالنسبة للحب والمشاعر عند الفتيات الكرديات فهناك اختلاط في المشاعر والاحاسيس حيث تجد نفسها ملفوظة من الشباب التركي ولا تستطيع التقرب منهم وتبادل المشاعر معهم وذلك لكونها كردية وهو ما ذكرته احدى الفتيات بقولها "ليس من حقي حبيب تركي".

- وفى مقال أخر نشر بصحيفة يني شفق التركية كتب الصحفي Atilla Yayla مقالا حول العدالة الاجتماعية للأكراد في عدد ٢٦ سبتمبر ٢٠١٥م[٢٠].
- لا يمكن لأحد أن يتجاهل الحقيقة التاريخية للوجود الكردي حيث ان الأكراد عانوا أكثر من غيرهم في تاريخ الجمهورية التركية، فقد وقعوا ضحية كل شريحة من شرائح المجتمع تقريبًا حيث واجه الأكراد عملية دمج ثقافي مستمر مع الدولة التركية، وفي بعض الأحيان تعرضوا لهجمات لتدميرهم جسديًا، ومعنوياً سواء من حظر لغتهم الكردية مروراً الى النفي، والزج بهم في السجون والمذابح الجماعية عبرا التاريخ، فلقد عانى الكثير من الاكراد الآلام والمرار مع المجتمع التركي.

لهذه الأسباب فإن قصة الدعوات الى الاخوة والسلام والتعايش المشترك الموجه الى الاكراد لا يمكن التعامل معها بدون تحديد مطالبهم والنظر اليها

(ISSN: 2536 - 9555)

والعمل على حلها فللأكراد مطالب مشروعة ومبررة ولا يجب الربط بين أفعال حزب العمال الكردستاني الظالمة والوحشية والغير مشروعة وبين مطالب الاكراد المشروعة– ويجب أن نسأل أنفسنا ماذا يريد الاكراد؟

يريد الاكراد المساواة في المواطنة، يريد الاكراد استخدام لغتهم في جميع مجالات حياتهم الثقافية والمعيشية، يريد الاكراد تقاسم للسلطة والثروة في الولايات الكردية.

كل هذه المطالب المشروعة إذا استجابت لها الحكومة التركية ستمنع اهدار الأموال والانفاق العسكري في محاربة حزب العمال الكردستاني(٢١).

أتيلا يايلا Atilla Yayla

صحفى تركي درس الاقتصاد والمالية في كلية العلوم السياسية جامعة أنقرة، وأكمل درجة الماجستير في الإدارة العامة والدكتوراه في العلوم السياسية من نفس الجامعة ثم انتقل إلى جامعة غازي من جامعة حجة تيب حتى عام ٢٠٠٠ وفي عام ٢٠٠٩ انتقل إلى مدرسة أفلاطون المهنية كمدير ومنذ عام ٢٠١٢، كان يعمل كمقرر لقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة اسطنبول التجارية وتولى فكر المجتمع الليبرالي لهذا العام كان محررًا قديمًا لمجلة Market and Liberal ideas. وهو أحد مؤسسيها ولا يزال رئيس شبكة اسطنبول للحرية، وهو برنامج تدريبي دولي.

كتب العديد من المقالات والكتب اليومية مثل النضال من أجل الحياة الأكاديمية والإرهاب والحياة والأنظمة السياسية والديمقراطيات والحقوق والعدالة والأنظمة الاقتصادية والإنسانية. تم نشر بعض الكتب بخمس لغات. يكتب بانتظام لـ Yeni Şafak منذ يوليو ٢٠١٣(٢٢).

الأوضاع السياسية للأكراد.

أرسي مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك ثوابت راسخة للتعامل مع الاكراد ولم تتغير تلك الثوابت حتى الان سوى بشكل طفيف وهي كما يلي:–

إنكار وجود الاكراد ومن ثم عدم الاعتراف باللغة والثقافة الكردية، وهنا نذكر موقف للرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر الذي أمر إذاعة صوت العرب ببث خاص عن الاكراد، مما حمل السفير التركي بالقاهرة عام ١٩٥٤م على تقديم احتجاج شديد اللهجة للرئيس عبد الناصر، وكان رد الرئيس جمال عبد الناصر بأن سأل السفير التركي هل يوجد أكراد في تركيا؟ فجاء رد السفير التركي بالطبع لا[٢٣].

ويمثل لنا الموقف السابق شدة حساسية الدولة التركية من الوجود الكردي وايضاً الاعتراض على أي دولة او جهة تدعم فكرة الوجود الكردي.

التعامل بقسوة مع أي حركات تمرد يقوم بها الاكراد والتي وصلت لحوالي ٢٠ حالة تمرد على الدولة التركية وفى كل مره يتصدى لهم الجيش التركي بهجوم عنيف يصل في بعض الأحيان الى اباده كاملة لجميع الاكراد حاملي السلاح.

اللعب على التناقضات القبلية والعمل على تكوين ميلشيات كردية موالية للحكومة واستغلال تمادى حزب العمال في عمليات اغتيال حراس القرى الكردية من اجل حصر التأييد له في قبائل ومناطق كردية[٢٤].

ملاحقة واسكات أي محاولة لنشاط سياسي وإعلامي قد ينشأ من التجمعات السكانية الكردية في الداخل وايضا تتبع الجالية الكردية في كل دولة ومنع أي نشاط سياسي ووضعهم في السجون حيث يقبع عدد كبير من السياسيين والصحفيين الاكراد في السجون التركية.

منذ قيام الدولة التركية وهي تتبع النهج الأمني في التعامل مع القضية الكردية إلي ان حدث تطور مفاجئ في يناير عام ١٩٩١عندما اعلن عن رفع الحظر عن التحدث باللغة الكردية، وفي ابريل من العام نفسه اقر مجلس الامة الكبير– البرلمان التركى (مشروع قانون مكافحة الإرهاب) و(قانون العفو المشروط) الذي تم بموجبه العفو عن ستة واربعين الف سجين منهم عدد من المشاركين في عمليات حزب العمال الكردستاني غير ان هذا المشروع واجه ردود فعل وخاصة

(ISSN: 2536 - 9555)

من قبل المؤسسة العسكرية التي انتقدت هذه السياسة واعتبرتها "تهديداً لكيان الأمة التركية وتهديداً لوحدة الإقليم التركي مع وفاه اوزال سنة ١٩٩٣م[٢٥].

تلاشت الدعوات الخجولة التي ما فتأت تظهر هنا وهناك بشأن الحوار مع الاكراد، وتصاعدت نغمة التصعيد العسكري في التعامل مع هذه القضية ولاسيما في عهد رئيسة الوزراء تانسو تشيللر 1995–1996 التي اعلنت في خطاب لها في مدينة افيون Avion "بانه لا يوجد في تركيا حصانة واحدة تعطى للآخرين واضافت "ان جميع امكانات الدولة ستستنفر ليكون عام 1998 نهاية لتنظيم حزب العمال الكردستاني، كما ان تركيا لن تقدم أي تنازلات للكرد وقد أقدمت الحكومة على تهيئة حملة كبيرة ضد حزب العمال استخدمت فيها استراتيجية جديدة تمثلت بالإخلاء القصري وحرق القرى التي تُبدي تعاوناً مع حزب العمال وقد نتج عن ذلك خسائر جمة، طالت المئات من المدنيين فضلاً عن نزوح اعداد كبيرة من اللاجئين الى داخل المدن التركية الرئيسية كما طالت هذه الحملة أعداداً من موظفي الدولة وحراس القرى; في الوقت الذي أصدرت فيه المحكمة الدستورية في ابريل من العام ١٩٩٦م قراراً بحظر عدد من الاحزاب التي تروج لصالح الحقوق المدنية للأكراد مما دفع عدد من نواب البرلمان الاكراد في المجلس الوطني الكبير للاستقالة وتشكيل حزب سياسي جديد باسم الحزب الديموقراطي الشعبي الجديد Halkin Demokrasi partis وقد عرف اختصاراً (HADEP).

وعلى الرغم من تكرار محاولات حزب العمال اجراء حوار سلمي مع الحكومة التركية مرات عدة وخاصة ما بين 1995 –1998 إلا أن الحكومة التركية رفضت ذلك، وواصل الجيش التركي عملياته ضد الحزب ومواقعه داخل تركيا وخارجها كما استطاعت الحكومة التركية تشديد قبضتها على تحركات زعيم حزب العمال الكردستاني بدعم من المخابرات الإسرائيلية والمخابرات الامريكية وتمكنت الحكومة التركية من القاء القبض على عبد الله اوجلان في كينيا ومن ثم نقله الى

تركيا في ١٦ فبراير ١٩٩٩ حيث وجهت له تهمتي "الخيانة العظمى" و"العمل على تقسيم تركيا"(٢٦).

وتجدر الاشارة هنا اننا نطرح المطالب التاريخية وايضا المطالب السياسية للجيل الحالي المعاصر لحكومة العدالة والتنمية الحاكمة منذ عام ٢٠٠٢م لذلك اقتضى الموضوع ان نقوم بعرض أحد المطالب من خلال الصحافة التركية في هذا المقال المنشور بجريدة حريت التركية «ماذا يريد الأكراد؟»

برز المطلب الكردي بالحكم الذاتي في أوقات مختلفة، لكنه لم يجد أي صدى أو رد. فقد رفض رجال الدولة وخاصة أتاتورك ومن بعده عصمت إينونو Ismat Inuno وجلال بايار Gala Bayar وتورغوت أوزال Turgut ozal مطلب الحكم الذاتي. ويعتبر مطلب الحكم الذاتي المطلب الثابت على جدول الحياة اليومى للاكراد داخل تركيا، ويهدف الاكراد إلى تشغيل واستغلال الموارد الجوفية الموجودة أسفل أراضي بلاد ما بين النهرين، التي تشكل منطقة حوض دجلة والفرات، والحصول على نصيب من هذه الموارد الطبيعية، وجاء طلب مماثل حول هذا الموضوع من مصطفى رمزي بوجاك Mostafa Ramzey Pojak، نائب الحزب الديمقراطي فى الفتره من ١٩٥٠-١٩٥٤م في محافظة ديار بكر التركية ذات الأغلبية الكردية.

هذا وقد ذكر الكاتب يلشن بيار(yalcin Bayer) نقلا من الدكتور رمضان توبدمير Ramdan Tobdmer (الاستاذ بكلية العلوم السياسية بجامعة انقره) في دراساته السياسية والاقتصادية عن الجنوب الشرقي أن مصطفى رمزي بوجاك، الذي كان نائبًا للحزب الديمقراطي في الفترة ١٩٥٠-١٩٥٤، كتب رسالة إلى رئيس الوزراء التركي عصمت إينونو Ismat Inunu" في ٣ يناير ١٩٦٥ بعنوان "من مثقف كردي إلى عصمت إينونو وناقش فيها القضية الكردية وتطورها وتشغيل وتقاسم الموارد الجوفية الموجودة تحت الأرض في الجنوب الشرقي، **حيث يقول بوجاك مخاطبًا إينونو:**

(ISSN: 2536 - 9555)

«عزيزي إينونو. أتحدث إليك شخصيًا، كرجل دولة متمرس، ماذا يريد الكردي؟ يريد الكردي التخلص من الزعماء التعسفيين والقمعيين الذين عينتهم أنقرة والعيش تحت إدارة أحد أبناء الشعب الكردي الذين ترعرعوا بجانبه. يريد الكردى الاستفادة من ثروات أرضه. وفي كل هذا، يريد توفير الدخل المالي اللازم من أرضه على سبيل المثال يريد أن يحصل على حصته ونصيبه من الدخل الناتج عن تشغيل وإدارة الثروات الطبيعية مثل النحاس، والكروم، والنفط الخام إلخ».

«وبعبارة أخرى، فإن الحكم الذاتي الذي يمكن منحه للمناطق التي يعيش فيها الأكراد أو الجماعات العرقية الأخرى اليوم سوف يكون مثالاً يحتذى به للمناطق الأخرى، والاعراق الاخرى وستؤدي بروز مشكلة الأصول العرقية في الهيكل الإداري للدولة إلى صعوبات لبلدنا في الوقت الذي لا تهدف فيه القيم الديمقراطية إلى الفصل بين الناس وفقًا لهوياتهم العرقية، بل تهدف إلى العيش معًا في ازدهار».

«وسندعو مجموعة للسلام مؤلفة من حوالي ١٠٠ شخص تتكون من فنانين وسياسيين وأكاديميين ونشطاء إلى السلام لإعادة التفاوض في ديار بكر، تلك المدينة التي تشهد صراعات محتدمة ووفيات وإصابة خطيرة منذ فترة».

«وستعقد مجموعة السلام، التي تتكون من أفراد مستقلين عن المنظمات، أول اجتماع في حديقة سومر «سومر بارك» Summer Park وستتحدث في الاجتماع تركان الجي Turkan Elci، زوجة رئيس نقابة المحامين في ديار بكر طاهر الجي Taher Elci، الذي قُتل في مقاطعة سور في ديار بكر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وخلال الاجتماع الذي سيتم فيه الاستماع إلى شهود عيان على عمليات القتل والتعذيب من مقاطعات سور، وجزرة، ونصيبين، وسيلوبي، وسيغني الفنانون أغنية وأنشودة ديار بكر الشعبية ثم يقرؤون إعلان السلام بلغتين الكردية والتركية. إلى جانب ذلك، ستزور المجموعة، التي ستذهب

إلى مقاطعة سور وستشدو بنشيد السلام أمام نصب الحب التذكاري، وامام مكتب محافظ ديار بكر وبلدية ديار بكروامام نقابة المحامين في ديار بكر، ليعلوا الصوت الكردى فى كل مكان»[٢٧].

تناول الكاتب يلشن بيار (yalcin Bayer) فى هذا المقال المنشور فى ٢٩ ديسمبر ٢٠١٥ فى جريدة حريت مأسي الكرد مع الحكومات المتعاقبة للدولة التركية من خلال احدى الدراسات العلمية بجامعة انقرة والتى اظهرت وجود ثورات طبيعية كثيرة ومتنوعة بتلك المناطق الكردية واستطاع الباحث ايجاد حلول سياسية واقتصادية قديماً طالب بها الاكراد سابقاً لتعم بالفائدة الاقتصادية للدولة التركية من المناطق الجغرافية التي يسكنها الاكراد خصوصاً المناطق الواقعة بين نهرى دجلة والفرات والخصوبة الزراعية الموجودة بتلك الارض فلماذا لا تصنع الحكومات التركية سلاماً مع الاكراد من اجل الاستفادة الاقتصادية من تلك الثروة الزراعية كما القى المقال الضوء عل المرأة الكردية حيث تحدثت السيدة (تركان الجي) زوجة نقيب المحاميين بمدينة ديار بكر وهنا لابد من ذكر دور المرأة الكردية في تعليم ابناءها حروف وكلمات كردية منذ الصغر حيث تكون الكلمات الاولى في عقل الطفل هي كلمات اللغة الكردية واناشيد التراث الكردي الذى وصل اليهم جيل بعد جيل عن طريق الحفظ ونقل التراث وايضاً زرع روح المقاومة داخل الطفل الكردي حتى يستطيع التغلب على صعاب الحياه ومقومات البيئة المحيطة به في الظروف الجغرافية المتعايش معها[٢٨].

ونستطيع القول إن الحل الأمني الذى تنتهجه تركيا عن طريق استخدام القوه من جانب الجيش التركي لحل ازمة الاكراد قد كلف البلاد خسائر فادحة مادية وبشرية، وقد أخفقت سياسة الجيش في ضبط الوضع مما تطلب القيام بعمليات كبيرة عبر الحدود مع شمال العراق وعلى طول الحدود التركية الايرانية والان مع الحدود التركية السورية والتي تسعى تركيا لإقامة منطقة امنه بعرض الحدود

(ISSN: 2536 - 9555)

السورية الى حدود مدينة حلب السورية وذلك تخوفاً من أي محاولة من اكراد سوريا لإنشاء اقليم مستقل على الحدود التركية متوازية مع اقليم كردستان العراق وتدخلت تركيا بقوات عسكرية وعمليات عسكرية كبيره داخل الأراضي السورية منذ قيام الثورة السورية في ٢٠١١ وحتى الآن والتواجد العسكري التركي داخل الأراضي السورية وبعمق كبير وممتد الى جميع الحدود السورية التركية يشكل عائق كبير في استقرار سوريا[٢٩].

تحليل اللغة والأسلوب

لقد استخدم الكاتب لغة سهلة في كتابة المقال تستند في الأساس على الحديث عن حقائق تاريخية فيما يتعلق بالنزاع التركي . الكردي والمطالبات المستمرة من الأكراد بالحكم الذاتي منذ زمن بعيد؛ لذا جاءت لغة المقال سلسة تعتمد على توارد الأحداث، ولعل أبرز ما يميز أسلوب المقال ما يلي:-

- **التركيز على استعمال الجملة الفعلية بصورة كبيرة:-**

✓ **مثال:**

الجملة الفعلية:

KÜRTLERİN özerklik talebi değişik dönemlerde gündeme gelmiş ancak bir karşılık bulamamıştır.
Atatürk, başta olmak İsmet İnönü, Celal Bayar, Turgut Özal ve bütün devlet adamları özerklik talebini reddetmişlerdir

- **استخدام الجمل التسلسلية الطويلة:.**

✓ **مثال**

Yani bugün Kürtlerin ya da başka etnik grupların yaşadığı bölgelere verilebilecek özerklik, başka bölgeler için de örnek olacak ve devletin idarî yapılanmasında etnik kökenlerin ön plana çıkması ülkemiz için sıkıntılara yol açacaktır.

- **استخدام الكلمات ذات الأصل العربي:.**

✓ **مثال:**

Talebini/maddi/bizzat/idarî

- **اللجوء إلى استخدام الاختصارات في بعض الأحيان:.**

✓ **مثال:**

Yrd. Doç. Dr./ DP

- **ولرؤية الحياة السياسية والحزبية الكردية بشكل كامل نعرض الاحزاب الكردية داخل تركيا**

الأحزاب الكردية في تركيا:

- **الحزب الديمقراطي الكردستاني:**

تأسس عام ١٩٦٥ من مجموعة من الإقطاعيين والملاك الكرد، وكان ذا اتجاهات يمينية ولم يفكر في التعاون مع القوى اليسارية ولكن بعد فترة نما داخل الحزب تيار يساري فبدأ منذ عام ١٩٧١ صراعاً للسيطرة على قيادة الحزب انتهى عام ١٩٧٧ بانتصاره وطرد كل العناصر اليمينية والمحافظة، وأصبح له دور بارز في قيادة الإضرابات العمالية وأنشأ له قواعد في المدن والريف الكردي(٣٠).

- **حزب العمال الكردستاني التركي:**

اعتمد اليسارية كمبدأ أساسي له حيث خرج من عباءة الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد الصراع الذي وقع داخل الحزب عام ١٩٧١، وكان يعمل باسم أحد قادته وهو الدكتور (شوان). وفيما بعد أخذ يعمل تحت اسم نوادي الثقافة الثورية والديمقراطية، وكان له فروع بالمحافظات والأقاليم التركية ونشاط سياسي وتثقيفي واسع في أواسط السبعينيات. وكانت له صلات مع الأحزاب الكردية في العراق وإيران، ولكنه تعرض لانشقاقات عديدة طرد فيها بعض عناصره(٣١).

- **الحزب الاشتراكي الكردستاني:**

عُرف بجماعة "طريق الحرية" نسبة إلى المجلة التي كان يصدرها وله نفوذ واسع بين المثقفين والطلبة، ويصدر إضافة إلى "طريق الحرية" جريدة باسم "شمس الوطن". وقام الحزب بدور كبير في نشر الأفكار اليسارية باللغتين الكردية والتركية في كردستان، مستثمراً النشر العلني أو شبه العلني الذي كان مسموحاً به

(ISSN: 2536 - 9555)

في فترة حكم حزب الشعب الجمهوري اليساري بقيادة (بولند أجاويد) Pulant Ecevit أواخر السبعينيات ويقوده أمينه العام (كمال بورقاي) Kamal Bourkai[٣٢].

- **حزب العمال الكردستاني:**

يعرف حزب العمال الكردستاني اختصارا بـ(PKK) وقد تأسس عام ١٩٧٩، وهو منبثق من منظمة تركية شيوعية كانت تعمل في السبعينيات باسم منظمة الشباب الثوري وقد أسس الحزب (عبد الله أوجلان) الذي كان معروفاً شعبياً ويؤكد الحزب في برنامجه الداخلي على أن الماركسية اللينينية أيديولوجيته في العمل وهو يهدف إلى إنشاء دولة كردية ديمقراطية مستقلة في تركيا والدول المجاورة سوريا، العراق، ايران، وكانت استراتيجيته ترتكز على استعمال العنف وتصعيده في مواجهة عنف القوات التركية مما خلق هوة واسعة بينه وبين الأحزاب الكردية الأخرى ولكن بعد القبض على زعيمه عبد الله أوجلان عام ١٩٩٩ بكينيا وذلك إثر عملية استخباراتية تركية أمريكية اسرائيلية مشتركة فقد أوقف الحزب أنشطته المسلحة بدعوة من أوجلان الذي أعلن عن مبادرة سلام تتضمن الحوار مع أنقرة، غير أنه غير اسمه إلى "مؤتمر كردستان الحرية والديمقراطية" ثم عاد عام ٢٠٠٥م إلى النشاطات المسلحة متخذاً من مناطق بشمال العراق مأوى له، وللحزب نفوذ سياسي وعسكري قوي في المناطق الحدودية مع العراق وسوريا، كما يحظى بنفوذ قوي لدى العلويين من الكرد في منطقة تونجالي[٣٣].

تبلغ ميزانية الحزب السنوي حوالي ٨٦ مليون دولار امريكي تستلم على شكل هبات خاصة من افراد وتنظيمات في مختلف انحاء العالم بعض من هؤلاء الداعمين هم من رجال الاعمال الاكراد الساكنين في القسم الجنوبي الشرقي لتركيا، كما لديه متعاطفين في سوريا وايران وبعض الدول الأوربية، كما يمول الحزب حركته عبر فرض الضرائب، ويشار الى ان هناك من يقول ان الحزب بات يهرب

٨٠% من الهيرويين الى باريس وحدها ضمن نشاطه في تجارة المخدرات في الدول الاوربية لاسيما المانيا وفرنسا..[٣٤].

يؤمن الحزب بالفكر الثوري الماركسي– اللينيني فهو تنظيم عرقي اثني يستخدم القوة ضد الاهداف العسكرية والمدنية لغرض تحقيق اهدافه وقد قاد الحزب سلسلة من العمليات العسكرية ضد المنشئات التركية والمؤسسات الحكومية ومقرات الجيش التركي، والتي اثارت ردود فعل واسعة داخل تركيا على المستويين الرسمي والشعبي ويمثل حزب العمال بحق تهديداً واضحاً للدولة التركية فقد بدأ ان الحزب اصبح يمثل الوجه العام للصراع التركي الكردي وتعتبرة تركيا منظمة ارهابية[٣٥].

حركات التمرد الكردي ضد الدولة التركية:

عندما يذكر التمرد الكردى بتركيا امام الاتراك تنهمر اللعنات والسباب على زعيم الاكراد (عبد الله اوجلان) وذلك لكونه قائد مثيير للجدل وقاوم الجيش التركى فى مواقع مختلفة ولسنوات عديدة لذلك كان من الاهمية بالدراسة القاء الضوء على حياته ونشأته.

AbdullahÖcalan (4Nisan 1949, Halfeti) veya zaman zamankullanılan kısa adıyla Apo,PKK'nın kurucularından birivebilinenilklideri.
1999 yılında Nairobi'de Kenya güvenlik birimlerince yakalanması sonrasında, 15 Şubat 1999 günü Türk güvenlik görevlilerine teslim edilerek Türkiye'ye getirildi. 28 Nisan 1999'da, Türk Ceza Kanunu'nun 125. maddesine göre vatana ihanet suçu gereğince hakkında idam cezası istendi.29 Haziran 1999'da "silahlı terör örgütü kurmak ve yönetmek" suçuyla idama mahkûm edilse de, Avrupa Birliği uyum yasaları gereğince cezası ağırlaştırılmış müebbet hapse çevrildi. Günümüzde İmralı Cezaevi'nde hapis yatmaktadır. KendisöyleminegöreannesiTürk,babasıKürt

(ISSN: 2536 - 9555)

kökenlidir.Şanlıurfa'nın Halfeti ilçesi Ömerli (Amara) köyünde Ömer ve Üveyş Öcalan'ın üç çocuğundan biri olarak doğdu. 1966-68 döneminde Ankara'da Anadolu Tapu ve Kadastro Meslek Lisesi'nde okudu, ardından 1969 yılında Diyarbakır'da kadastro memurluğu yapmaya başladı.Diyarbakır'daki görevinden, Bakırköy Tapulama Müdürlüğü'ne atanıp İstanbul'a geldi. 1971 yılında da İstanbul Üniversitesi Hukuk Fakültesi'ne kayıt yaptırdı. ÖcalanaynıyılAnkaraÜniversitesiSiyasalBilgiler Fakültesi'neyataygeçişyaptı.

*197*0 yılında İstanbul'da Devrimci Doğu Kültür Ocakları (DDKO) şubesi üyesi olarak politik faaliyetlere başladı, 1971 yılında Ankara Üniversitesi Siyasal Bilgiler Fakültesi'ne kayıt yaptırdı, yine bu yıllarda Mahir Çayan çizgisindeki THKP/C örgütü ile ilgilendi, Nisan 1972 tarihinde Şafak Grubunun bildirilerini dağıtırken yakalanarak 7 ay Mamak Askeri Cezaevinde tutuklu kaldı. 1975 yılında bir grup öğrenci arkadaşı ile birlikte Ankara Demokratik Yüksek Öğrenim Derneği'ni kurdu. Ankara'da kurulan dernek, kısa bir süre içinde Güneydoğu Anadolu'ya taşınmış ve bölgedeki gençler arasında propaganda faaliyetlerinde bulunmuştur. Derneğin kurucuları arasında, şu an KCK Yürütme Kurulunda bulunan ve PKK'nın kurucu isimlerinden olan Cemil Bayık, Duran Kalkan, Rıza Altun, Mustafa Karasu ve örgütün hayatını kaybeden öncülerinden Kemal Pir, Mazlum Doğan, Haki Karer, Mehmet HayriDurmuşgibiisimlerbulunmaktaydı. KesireYıldırımile24Mayıs1978günüAnkara'da evlendiysededahasonraondanboşandı.

27 Kasım 1978 tarihinde Diyarbakır'ın Lice ilçesi Fis köyünde; Türkiye, İran, Irak ve Suriye devletlerinin bir kısım toprakları üzerinde yer alan ve Kürdistan olarak anılan bölgede Marksist-Leninist ilkelere dayalı bağımsız bir devlet kurmayı amaçlayan ve daha sonra çeşitli ülke ve uluslararası kuruluşlar tarafından terör örgütü olarak tanımlanacak olan

Kürdistan İşçi Partisi (PKK)'nin kurucuları arasında yer aldı. Ardından gerçekleşen 12 Eylül Darbesi döneminde örgütün 60 kadar yöneticisi öldürüldü ve birçok taraftarı tutuklandı. Bunun üzerine örgüt geri kalan güçlerini Türkiye'nin sınırları içinde tutmanın tehlikeli olacağına karar vererek Suriye'ye çekti ve Abdullah Öcalan bu süreçte örgütün eylemleriniburadanyönetmeyebaşladı.

Öcalan, kaldığı İmralı Adası'ndaki cezaevinde "esnek, çok kültürlü, anti-tekelci ve uzlaşma odaklı" olarak tarif ettiği Demokratik Konfederalizm adlı bir politik kuram geliştirmiştir.Klasik Marksist-Leninist görüşlerin, Murray Bookchin'in komünalizme dair fikirleri ile ekoloji ve feminizm gibi konuların harmanlanması sonucu oluşan ve devlete dayanmayan sosyalizm anlayışını içeren bu doktrine göre, Ortadoğunun toplumsal yapısına en uygun model konfederal bir yapıdır. Öcalan, 22 Arap devletinin kendi arasında bu durumun gerçekleştirebileceğini, buna benzer olarak Türklerin de kendi aralarında"Türkdemokratik konfederalizmi"kurabileceğiniifadeetmiştir.

Çünkü Öcalan'a göre bu ulusların ayrı ayrı bağımsız milli devletleri bulunduğu için tek devlet bayrağı altında toplanamayacaktır. Yine Öcalan'a göre Marksist-Leninist bir ilke olan ulusların kendi kaderini tayin hakkı, salt devlet kurma ilkesi olarak ele alındığı için tarihi felaketlere yol açmıştır. Buna karşın Demokratik Konfederalizm ilkesinin demokratik ulus seçeneğinin yönetme şekli olarak bir halkın kendi geleceğini özgür ve demokratik yollarla belirleyebilmesindebir biçimolarakkendinitarifettiğinibelirtmiştirÖcalan, DemokratikKonfederalizmilkesiniaynıisimlieserindeşu şekildetanımlamıştır;

“ "Demokratik konfederalizm bir devlet sistemi değil, halkın devlet olmayan demokratik sistemidir. Başta kadınlar ve gençler olmak üzere halkın tüm kesimlerinin kendi

(ISSN: 2536 - 9555)

demokratik örgütlenmesini yarattığı, politikayı doğrudan ve özgür-eşit konfederasyon yurttaşlığı temelinde, yerelde kendi özgür yurttaşlık meclislerinde yaptığı bir sistemdir. Dolayısıyla öz güç ve öz yeterlilik ilkesine dayanır. Gücünü halktan alır ve ekonomi de dahil her alanda öz yeterliliğe ulaşmayı benimser. Demokratikkonfederalizmklansistemindenveaşiret konfederasyonlarından günümüze kadar uygarlık tarihi boyunca devletçi toplum merkezileşmesine girmek istemeyen doğal toplumun demokratik komünalyapısınadayanır." Öcalan'ın İmralı Adası'nda kaldığı hücrenin küçük ve genel cezaevi koşullarının kötü olduğu iddia edilerek serhildana dıverilen protesto gösterilerigerçekleşmiştir.(36)

عبد الله أوجلان Abdullah Öcalan (٤ أبريل ١٩٤٩،):

هو أحد مؤسسي حزب العمال الكردستاني واحد أشهر الزعماء الاكراد المعروفين وقد قبضت عليه وحدات الأمن الكينية في نيروبي عام ١٩٩٩، ثم تم تسليمه إلى ضباط الأمن الأتراك في ١٥ فبراير ١٩٩٩ ونقله إلى تركيا في ٢٨ أبريل ١٩٩٩ وحكم عليه بالإعدام لارتكابه جريمة الخيانة العظمى وفقًا للمادة ١٢٥ من قانون العقوبات التركي، ورغم أنه حكم عليه بالإعدام في ٢٩ يونيو ١٩٩٩ بتهمة "إنشاء وقيادة منظمة إرهابية مسلحة" ضد الدولة التركية، تم تخفيف الحكم وفقاً لشروط الاتحاد الأوروبي بإلغاء عقوبة الاعدام، وخففت إلى السجن المؤبد. وهو مسجون حاليا في سجن جزيرة إمرالي.

ووفقًا لنسبة، فإن والدته تركية وأبوه من أصل كردي، ولد في قرية أوميرلي في منطقة هالفيتي في شانلي أورفا، وهو أحد اخوه عمر واوفياش أوجلان الثلاثة. درس الثانوية فى مدارس السجل العقارى المهنية في أنقرة بين عامي ١٩٦٦ و١٩٦٨، ثم بدأ العمل كمسؤول مساحي في ديار بكر عام ١٩٦٩. التحق بكلية

الحقوق بجامعة اسطنبول عام ١٩٧١ثم انتقل أوجلان إلى كلية العلوم السياسية بجامعة أنقرة في نفس العام.

بدأ حياته وأنشطته السياسية كعضو في فرع المراكز الثقافية للشرق الثوري (DDKO) في إسطنبول عام ١٩٧٠. وكان مهتمًا أيضًا بمنظمة THKP / C وضُبط أثناء توزيعه منشورات تطالب بحقوق الاكراد وسجن في سجن ماماك العسكري لمدة ٧ أشهر في عام ١٩٧٥، وأسس جمعية أنقرة الديمقراطية للتعليم العالي مع مجموعة من زملائه الطلاب في أنقرة، وانتقل في وقت قصير إلى جنوب شرق الأناضول ونفذ أنشطة دعائية بين الشباب في المنطقة. ومن بين مؤسسي الجمعية زملائة مثل جميل بايك Jamil Bayk، دوران كالكان Doran Kalkan، رضا ألتون Reza Altun، مصطفى كاراسو Mustafa Karasu، الذين مثلوا المجلس التنفيذي لـ KCK الناطق بلسان الاكراد ومن بين الأسماء المؤسسة لحزب العمال الكردستاني، كمال بير Kamal Ber، مظلوم دوغان Mazlum Dogan، هاكي كارير Hacky Kareer، محمد خيري دورموش. وفي ٢٧ نوفمبر ١٩٧٨ في قرية فيس التابعة لناحية القمل في ديار بكر. اسس حزب العمال الكردستاني (PKK)، الذي يهدف إلى إقامة دولة مستقلة على اجزاء من تركيا وسوريا والعراق وايران على أساس المبادئ الماركسية اللينينية في المنطقة المعروفة باسم كردستان، وتقع على بعض أراضي دول تركيا وإيران والعراق وسوريا وتعاملت الدول والمنظمات الدولية مع الحزب بصفته حزب ارهابى ومنظمة ارهابية.

طور أوجلان نظرية سياسية تسمى الكونفدرالية الديمقراطية، والتي وصفها بأنها "مرنة ومتعددة الثقافات ومناهضة للاحتكار وموجهة نحو التوافق" وذلك اثناء سجنه في جزيرة إمرالي، المسجون بها حتى الان، ووجهات النظر الكلاسيكية الماركسية اللينينية، مثل أفكار موراي بوكشين Murray Bookchin حول

(ISSN: 2536 - 9555)

الطائفية والإيدلوجيا والحركات النسائية، وفقًا لهذه العقيدة، التي تشكلت نتيجة مزيج من القضايا وفهم الاشتراكية غير المعتمده على الدولة، فإن أنسب نموذج للبنية الاجتماعية للشرق الأوسط هو النظام الكونفدرالى كما صرح أوجلان أن هذا الوضع يمكن أن يتحقق بين ٢٢ دولة عربية، وبالمثل، يمكن للأتراك إنشاء "كونفدرالية ديمقراطية تركية" فيما بينهم لأنه، وفقًا لأوجلان، لن تتمكن هذه الدول من التجمع تحت علم دولة واحدة نظرًا لأن لديها دولًا وطنية مستقلة. وفقًا لأوجلان، نطالب بحق الأمم في تقرير المصير، وهو مبدأ ماركسي–لينيني، لأنه يُنظر إليه على أنه مبدأ محض لبناء الدولة ومن ناحية أخرى، ذكر أن مبدأ الكونفدرالية الديمقراطية، كخيار الأمة الديمقراطية، يصف نفسه بأنه شكل يمكن الشعب من خلاله تقرير مستقبله من خلال وسائل حرة ديمقراطية.

حدد اوجلان مبدأ الكونفدرالية الديمقراطية في عمله الذي يحمل نفس الاسم على النحو التالي؛ "الكونفدرالية الديمقراطية ليست نظام دولة، إنها نظام ديمقراطي غير حكومي يمثل الشعب إنه نظام تقوم فيه جميع شرائح الشعب، وخاصة النساء والشباب، بإنشاء منظمتهم الديمقراطية الخاصة، ووضع السياسات بشكل مباشر وعلى أساس المواطنة الكونفدرالية الحرة المتساوية في مجالس مواطنيها الحرة محليًا. وهي تقوم على مبدأ القوة والاكتفاء الذاتي، وهي تأخذ قوتها من الشعب وتتبنى تحقيق الاكتفاء الذاتي في كل مجال، بما في ذلك الاقتصاد، الكونفدرالية الديمقراطية... تقوم على البنية المجتمعية الديمقراطية للمجتمع الطبيعي، الذي لا يريد الدخول في المركزية الاجتماعية الدولية عبر التاريخ والحضارة، وهو من الانظمة العشائرية والاتحادات القبلية حتى يومنا هذا".

شهدت تركيا مظاهرات واعتصامات عديدة بسبب عدم ملائمة الحبس الموجود به اوجلان بجزيرة امرالى من حيث المساحة او سوء المعاملة وهو الامر الذي تعدلتركيا عنة سريعاً من اجل عدم التصعيد مع المظاهرات والاعتصمات المؤيدة لعبدالله اوجلان الزعيم الروحى والقائد السياسى للأكراد في الفترة المعاصرة[٣٧].

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها ما يلي:

- اختلفت الأراء حول تحديد هوية الكرد فبعضها ذكر انهم ينتموا إلى قبائل الميدانيين التي هاجرت في الألف الثاني قبل الميلاد والبعض الآخر أشار إلى انهم يعودون في اصولهم إلى الفرس.
- ظهرت بلاد الكرد في القرن الثاني عشر الميلادي خلال حكم السلطان السلجوقي سنجر وأصبح الان لهم وجود قوي في تركيا وغيرها من دول الجوار.
- قامت الجمهورية التركية على انكار الوجود الكردي، والتعامل بقسوة مع حركات التمرد، واللعب على التناقضات القبلية الكردية، واسكات أي محاولة لنشاط سياسي واعلامي داخل المجتمع الكردي.
- أثبتتِ القضية الكردية بأنها ليست قضية سياسية فقط تحتاج إلى حل، لكنها تتطلب تنفيذ سياسات معينة على النطاق الاجتماعي ومواجهة قضية التمييز في تركيا.
- أدت الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها المجتمع الكردي والمتمثلة في حالة الاضطهاد والتمييز التركي لهذا المجتمع لتأزم قضيتهم.
- لم تنجح تركيا في استخدام أسلوب القوة في مواجهة الأكراد وكلفها ذلك الكثير من الخسائر المادية والبشرية الامر الذي يتطلب العمل على إيجاد حلول بديله منها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية.
- يمتلك الأكراد قاعده حزبية قوية داخل تركيا منها على سبيل المثال الحزب الديمقراطي الكردستاني، وحزب العمال الكردستاني، الحزب الاشتراكي الكردستاني واستخدمتهم كأدوات لتحقيق طموحاتهم الانفصالية.
- أثبتتِ القضية الكردية فشل السياسات التركية المتعاقبة في التعامل مع هذه الأزمة لإيجاد حل لها.

(ISSN: 2536 - 9555)

والله أرجو النفع والقصد من هذا البحث وأرجو أن يكون لبنة جديدة في بنيان العلم وأن يكون إضافة جديدة لهذا المجال المرتبط باكراد تركيا سياسياً واجتماعياً تلك القومية الهامة فى مكونات الدولة التركية.

الملاحق

ملحق (١) خريطة توضح تواجد الاكراد فى الدول الاربع تركيا– العراق– سوريا –إيران

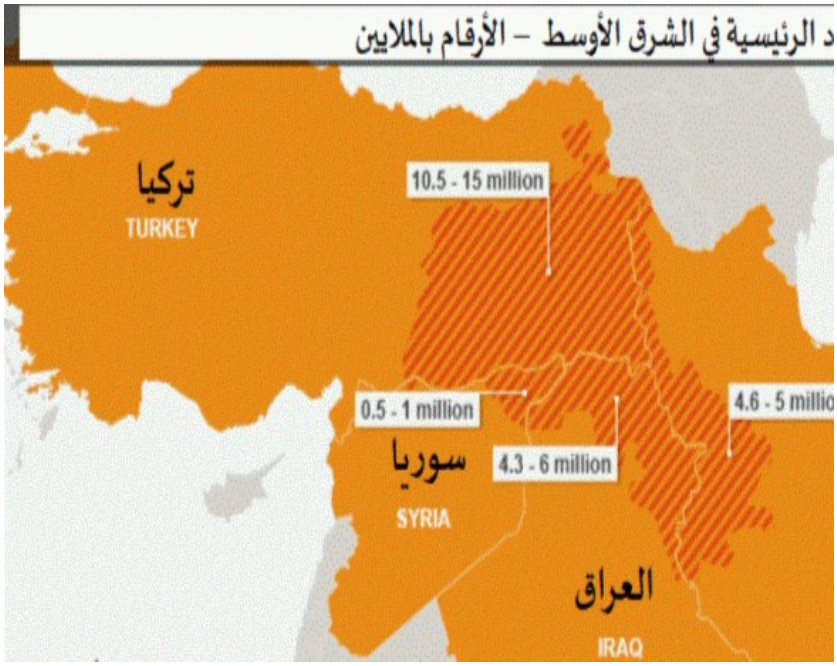

المصدر: مداد القلم ٢٠١٥/١١/٧م

https://midadulqalam.info/articles/%D9%88%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D9%83%D8%B1%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%AF-%D8%A8%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%88%D8%B1-%D8%A5%D8%B3%D9%84/

ملحق (٢) خريطة توضح وجود الاكراد والقوميات الاخرى بتركيا

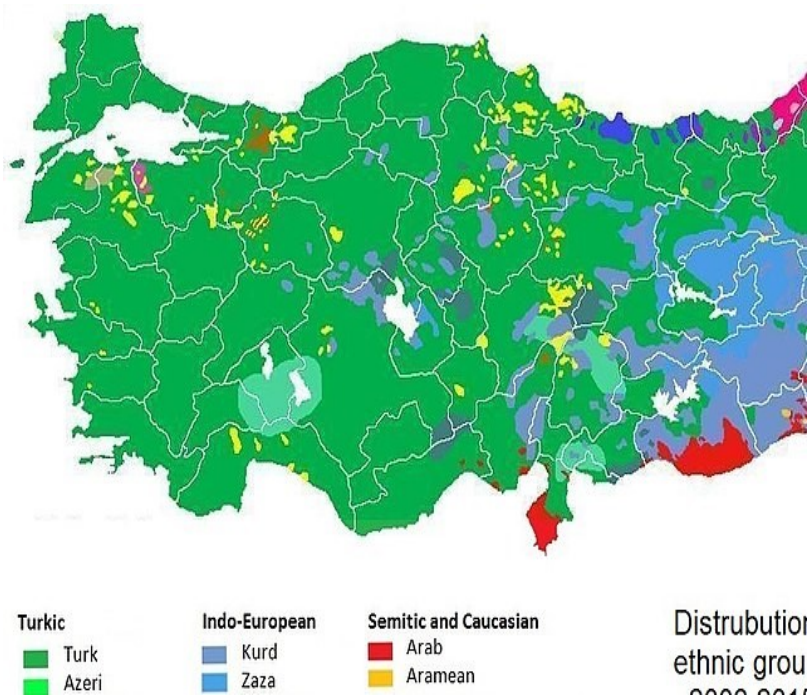

المصدر : **موسوعة ويكبيديا الحرة ٢٠١٦/٨/٩م**

https://www.google.com/search?rlz=1C1GCEA_enEG970EG970&source=univ&tbm=isch&q=%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%B7+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D9%81%D9%89+%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7&fir=-AcjYXWn0ix97M%252CirmB75my4u1xCM%252C_%253BxwTlwg3-hf-rxM%252CIX4LBVVpoUDfUM%252C_%253BtVH0D3RcRjRyNM%252C-8ZBpWaUfNqhLM%252C_%253B3M9f2YcFOGI9cM%252CNu8xW6_3Eyq6aM%252C_%253BcaljKLkXq3MB5M%252CneGD9EQx1yaMAM%252C_%253B9_miq3cwVCh3SM%252CbRjCgOFexFiLnM%252C_%253Bc9oK2HAMGiQSKM%252CQKIk2QoMP4FQ9M%252C_%253BQkzl3JDg47f

(ISSN: 2536 - 9555)

VxM%252CcPTbmj6iPFKonM%252C_%253BHWs9sNCmmBRpaM%252CliQfnf4PAS93mM%252C_%253BN66qekniWluPbM%252C01IH78GcpjKyEM%252C_&usg=AI4_-kRjN3rZvSFlHeMHx1-pRqDDftugDw&sa=X&ved=2ahUKEwjZk4jsxKv0AhW6RfEDHTCeBiwQ7Al6BAgCEA8&biw=1366&bih=667&dpr=1#imgrc=-AcjYXWn0ix97M

الهوامش

(١) عبدالفتاح على السالم، العلاقات العربية الكردية في عالم متغير، ملفات تركية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت، عدد ٢٨، عام ١٩٩٨م، ص ١٩٦.

(٢) عبدالفتاح على السالم، مرجع سابق، ص ١٩٦.

(٣) أحمد عبد الباقي احمد، الدور السياسي للقوميات في تركيا الاكراد دراسة حالة، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، رسائل جامعية، العراق ١٩٨٩م..

(4) Gul H and Kiris H (2015.Aug.21) Democratic Governance Reforms in Turkey and Their Implication s.Public Administration and policy in the middle east vol 9 Retrieved 1—4939-1553, p. 82.

(٥) خليل على مراد،المشكلة الكردية وتأثيرها في العلاقات مع العراق وسوريا وايران، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، العراق، ١٩٩٣، ص ٣.

(٦) خليل على مراد، مرجع سابق، ص١٤.

(٧) أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة ١٩١٩–١٩٣٨م، ص١٤ دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٩٠م.

(٨) نظام مارديني، تركيا والاكراد– مركز الدراسات الاستراتيجى– شئون الشرق الاوسط– بحوث ومقالات، مركز الدراسات الاستراتيجية، القاهرة، عام ٢٠٠٧، ص٢١٩.

(٩) نظام مارديني، تركيا والاكراد– مركز الدراسات الاستراتيجى، المصدر السابق ص٢٢٢.

(١٠) أزهار عبد الله حسن، المتغير الأمريكي في الخلاف التركي– الكردي بعد عام ٢٠٠٣م، كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة الانبار، عام ٢٠٠٣م.

(١١) محمد بهجت قبيسى، الاكراد والعرب والترك والمشكلة الكردية- المؤتمر الدولى الخامس جامعة قناة السويس، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، مارس ٢٠١٣م، ص٢٠٩.

(١٢) نظام ماردينى، تركيا والاكراد- مركز الدراسات الاستراتيجى- مصدر سابق ص٢٢٢٥.

(١٣) منال محمد صالح،مشكلة الهوية والحدود ١٩٢٣-١٩٩٩م، مجلة ابحاث كلية التربية- جامعة الموصل، الموصل، العدد١ مجلد ١٦ سنه ٢٠١٩، ص١٣٦٣.

(١٤) وليد رضوان، موقف التيار الإسلامي والعلماني في تركيا من القضية الكردية، دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع، حلب ٢٠٠٨م.

(١٥) محمد صفى الدين ابو العز- التقارب التركي- العربي في ضوء التطورات السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات العربية- القاهرة ٢٠٠٧م.

(١٦) منال محمد صالح، أكراد تركيا :مشكلة الهوية والحدود 1923-1999- مجلة تلحاث كلية التربية الاساسية- جامعة الموصل، الموصل العدد١ مجلد ١٦ سنه ٢٠١٩، ص ١٧٣.

(17) https://www.evrensel.net/haber/425066/z-kusagi-kurtler-ne-diyor

(١٨) منال إبراهيم محمد صالح، مرجع السابق، ص ١٣٧٥

(19) https://www.evrensel.net/haber/425066/z-kusagi-kurtler-ne-diyor

(20) J:https://www.yenisafak.com/yazarlar/atilla-yayla/kurtler-ne-istiyor-pkk-ne-istiyor-2022034+&cd=13&hl=ar&ct=clnk&gl=eg

(21) J:https://www.yenisafak.com/yazarlar/atilla-yayla/kurtler-ne-istiyor-pkk-ne-istiyor-2022034+&cd=13&hl=ar&ct=clnk&gl=eg

(٢٢) منال محمد صالح،مشكلة الهوية والحدود ١٩٢٣-١٩٩٩م، مجلة ابحاث كلية التربية- جامعة الموصل، مصدر سابق، العدد١ مجلد ١٦ سنه ٢٠١٩، ص١٧٥.

(٢٣) الكيلانى هيثم،تركيا والعرب، دراسة ففى العلاقات العربية التركية، جامعة الدول العربية- الامانة العامة، مجلد ع ٩٢،ص ٢٣٥

(٢٤) أحمد عبد الباقي احمد، الدور السياسي للقوميات في تركيا الاكراد دراسة حالة، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، رسائل جامعية، العراق ١٩٨٩م..

(٢٥) خليل على مراد،مرجع السابق، ص ٢٥.

(٢٦) أحمد عبد الباقي احمد، الدور السياسي للقوميات في تركيا الاكراد دراسة حالة، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، رسائل جامعية، العراق ١٩٨٩م..

(ISSN: 2536 - 9555)

(27) https://www.hurriyet.com.tr/yazarlar/yalcin-bayer/kurtler-ne-ister-40033581

(28) https://www.hurriyet.com.tr/yazarlar/yalcin-bayer/kurtler-ne-ister-40033581

(٢٩) الكيلانى هيثم،تركيا والعرب، دراسة ففى العلاقات العربية التركية،جامعة الدول العربية– الامانة العامة، مجلد ع ٩٢،ص ٢٤٥، مصدر سابق

(٣٠) ديفيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة راج ال محمد،دار الفارابى بيروت لبنان، الطبعة الأولى،٢٠٠٤ ص ٥٥١

(٣١) ديفيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة راج ال محمد المصدر السابق ص ٤٥٧

(٣٢) ديفيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة راج ال محمد المصدر السابق ص ٥٥١.

(٣٣) ديفيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة راج ال محمد المصدر السابق ص ٥٩١

(٣٤) ديفيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة راج ال محمد المصدر السابق ص ٤٨٧.

(٣٥) خليل على مراد، مرجع سابق، ص ١٤٣.

(36) J:https://www.yenisafak.com/yazarlar/atilla-yayla/kurtler-ne-istiyor-pkk-ne-istiyor-2022034+&cd=13&hl=ar&ct=clnk&gl=eg

(37) J:https://www.yenisafak.com/yazarlar/atilla-yayla/kurtler-ne-istiyor-pkk-ne-istiyor-2022034+&cd=13&hl=ar&ct=clnk&gl=eg